# قَبسٌ من فكر وحِكمة

# الأستاذ مسعد فرسان، رحمه الله.

## "رسالة تقدير ووفاء"

معتز شطا

الخميس 29 محرم 1442 هـ / 17 سبتمبر 2020 م

الرفع: الثلاثاء 19 صَفَر 1442 هـ / 6 أكتوبر 2020 م

ألمانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد خاتم النبيين، وبعد:

## إهداء

إلى روح الأستاذ "أبي علاء": الإنسانِ، الرجلِ، الحكيمِ:

الأستاذ / مسعد فرسان مسعد الشيخ قاسم الدراوشة، رحمه الله، ورضي عنه، آمين،

وإلى أسرته الكريمة الموقَّرة.

**مقدمة**

هذه بعض الخواطر والتغريدات الأخيرة التي كتبها الأستاذ مسعد فرسان، رحمه لله وطيب ثراه، في مجالات متعددة: السياسة، المجتمع، الفكر، الأدب، الأسرة، وغيرها، مما نشره على "الفيسبوك"، في الفترة من 1 يناير 2016 لحين وفاته في 26 فبراير 2017 م، رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

جمعتُ هذا القَبَسَ من فيض فكر وحكمة هذا الإنسان الرائع العظيم، لأتدبره وأتعلم منه الحكمةَ والبصيرة.

كنتُ أتمنى لو أنني التقيتُ بعمي الفاضل الأستاذ مسعد فرسان، وتشرفت بمعرفته الكريمة شخصيًا في حياته، لكن للأسف الشديد، ولسوء حظي لم يحدث ذلك في دنيانا.

لكني والله أحببتُه دون أن ألقاه، وأُشهدُ الله تعالى على ذلك، وإني لأرجو أن يتغمدَه الله سبحانه بواسع مغفرته ورحمته، ويسبغ عليه شآبيب رضوانه، ويسكنه أعالي فراديس جنانه، اللهم آمين.

**الأستاذ مسعد فرسان، رحمه الله، كتب:**

السعادة  ليست سلعة فنشتريها

السعادة هي إحساس إنساني بديع  نستطيع أن نصنعه بأقل الأشياء وبدون تكاليف:

حين نحب بعضنا فتلك سعادة،

حينما نتكلم خيرًا تلك سعادة،

عندما نشيع الألفة بيننا تلك سعادة،

عندما نتجاوز عن أخطاء بعضنا تلك سعادة،

حين لا نتربص بالآخرين فتلكم سعادة،

حين نفعل الخير لوجه الله تلك سعادة.

إصنعوا سعادة لكم ولمن حولكم ولمن تحبون ما دمتم على ذلك قادرين.

جمعتكم سعادة، وأيامكم فرح، وحياتكم هناء وسرور.

**الأستاذ مسعد فرسان، رحمه الله، كتب:**

الاهتمام من متطلبات الحياة

كثير من العلاقات الإنسانية تتعرض للكسر، أو حتى التلاشي،

وهذا يعود بالأصل لعدم الاهتمام من أحد طرفي تلك العلاقة، أو من كليهما.

من أجل أن تستمر أي علاقة بين الأصدقاء أو الأحبة أو الأقارب: لا بد من الاهتمام بالطرف الأخر،

فالاهتمام له فعل السحر لدى الناس، إلا نادرًا عند بعضهم.

أوصيكم بالاهتمام ببعضكم بعضًا حتى تدومَ محبتُكم.

## تغريدات 2017

كتب الأستاذ مسعد فرسان مسعد الشيخ قاسم الدراوشة، قبل وفاته بيومين، رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، آمين:

24 فبراير 2017

لماذا نحمل كل هذه الهموم فوق كواهلنا؟

كلما أردنا أن نجد الفرح والسرور في ثنايا أيامنا المليئة بالقهر والكدر والتعاسة تفاجئنا بالمزيد من المنغصات.

حتى حين تذهب في رحلة أو إلى فرح أو إلى منتدى أو حتى مباراة لتروح عن نفسك وتريح أعصابك تجد ما يزيد الهم همومًا، وكأننا خلقنا للهم، وحرمت علينا ساعات من السعادة والفرح.

أحاول كثيرًا أن أنسى تلكم الهموم وانطلق ولو ساعة نحو ساحات الفرح لأجد ألفَ عائقٍ أمامي حتى بِتُّ أسال: هل حقيقة أن هناك أناسًا سعداء؟

ربما هناك سعداء ولكن تفكيرهم مختلف.

19 فبراير 2017

الفشل - الانكفاء - العزلة

حين تشتد طرقات الفشل وتصبح متتالية ولا مجال للصمود أكثر مما صمدت ما عليك إلا بالقبول بما آلت إليه الأمور، ولا داعي للمزيد من المقاومة، فقد خارت القوى، ووهن العظم، وقلَّت الحيلة، وكثر الشامتون، وسُرَّ الحاسدون، عندها ما عليك سوى الانكفاء على ذاتك واستشراق الجمال في داخلك وأنت تعيش في خيال ما تبقى من وهم مستمتعًا بتلك العزلة التي كويت بها نفسك خوفًا من طَرقات أخرى.

أخيرًا لا يهمني كيفَ يراني الآخرون، المهم كيف أرى أنا الآخرين.

كل المحبة والاحترام لكل واحد فيكم.

13 فبراير 2017

الجوع كافر

نعم نعرف هذا منذ الصغر، كان الجوع كافرًا لكنه كان رفيقًا بعض الشيء بنا، لم يتعدَّ آنذاك بمفهوم الطعام الذي كنا نتناوله أيًا كان.

اليومَ يا سادة الجوع كافر، ولكن باسم جديد، فقد تمرد هذا الجوع وتوسّع ليشمل كل نواحي الحياة.

نرى الجوعَ في فواتير الكهرباء والماء وحتى النت، نراه في عدم سداد أجور منازلنا التي أصبحت أكثر من رواتبنا، الجوع الكافر وصل حدًا لايطاق لانستطيع شراء متطلبات أبنائنا ولا دفع رسوم دراستهم، الجوع الكافر جعلنا نمر من الأسواق مسرعين لعدم القدرة على شراء شيء.

الجوع الكافر أوجد الخلافات الأسرية فارتفعت نسب الطلاق.

الجوع الكافر جعلنا لا نفكر سوى في لقمة العيش، وتركنا قضايا الأوطان.

لعنة الله على الجوع، وعلى من أوجد هذا الجوع.

11 فبراير 2017

لماذا؟

لماذا حدث كل ما حدث مع أننا عملنا لغير ما حدث، هل هي الأقدار؟

أم أننا نعمل بلا رؤية ولا تخطيط؟

أم أننا عطلنا العقل وتركنا القلب يتصرف على هواه؟

أم أن هي الحياة هكذا: لا تعطي كل من يريد مبتغاه؟

في النهاية سنجلس إلى أنفسنا نعيد الشريط أكثر من ألف مرة، ولكن فات الأوان، واللوم قاتل أكثر مما حصل.

أخيرًا أقول: دع الأيام تكون مركبًا، أينما ترسو فهو موطن، ولا داعي للكفاح والنضال فقد أعيانا الزمان، ولم يعد هناك أكثر مما كان.

مجرد خاطرة، مساؤكم عسل أصدقائي.

30 يناير 2017

وإذا مرضت فهو يشفين

الحمد لله رب العالمين منذ السبت حيث ألمَّت بي وعكة كانت صعبة بعض الشيء، وأنا تحت إشراف طبي في مستشفى الأميرة بسمة.

اليوم الاثنين أشعر بتحسن، وإن شاء الله خلال يومين أصبح بخير وأخرج بإذن الله.

كل ما أطلبه هو الدعاء من الأصدقاء والأحبة

تحياتي لكل الأصدقاء

24 يناير 2017

أن ترى نفسك بلبلًا أو عندليبًا  فلا تراني بومة أو غرابًا

هي النفس البشرية فيها نزعة لحب الذات وطغيان النرجسية، ولا يرى الإنسان عيبًا في نفسه، ويرى في غيره كل العيوب، ذلكم صراع الإنسان مع أخيه الإنسان.

ولكن الإنسان يعلم أن لا شيء في هذه الدنيا يستحق العناء سوى ما كان لله.

أين مَن ملكوا الكنوز، وحيزت لهم الدنيا؟

قال الشاعر:

هي الدنيا كما شاهدتها دول = مَن  سرَّه زمنٌ ساءته أزمانُ.

فيا أخي الإنسان كن في هذه الدنيا شيئا جميلًا، واترك الآخرين وشأنهم، فالأيام كفيلة أن تصوب لك ما كنت تريد.

عليك بشيء من الصبر فقط.

16 يناير 2017

الاهتمام من متطلبات الحياة

كثير من العلاقات الإنسانية تتعرض للكسر، أو حتى التلاشي،

وهذا يعود بالأصل لعدم الاهتمام من أحد طرفي تلك العلاقة، أو من كليهما.

من أجل أن تستمر أي علاقة بين الأصدقاء أو الأحبة أو الأقارب: لا بد من الاهتمام بالطرف الأخر،

فالاهتمام له فعل السحر لدى الناس، إلا نادرًا عند بعضهم.

أوصيكم بالاهتمام ببعضكم بعضًا حتى تدومَ محبتُكم.

نتمنى أن نسمع آراءكم، وتحياتي للجميع.

14 يناير 2017

الفكر والفلسفة في الشعر  ليست  هواية

حين كنا طلابًا قرأنا للكثير من الشعراء على مر العصور، لكن بعضهم استوقفنا بعد مرحلة النضوج الفكري، ومن هؤلاء: الشاعر اللبناني إيليا أبو ماضي، ثلاث قصائد له استوقفتني: الدمعة الخرساء، والطلاسم، وابتسم.

في هذه القصائد يصور رحلة الإنسان وأهميتها في هذه الحياة، فهو في قصيدة "الدمعة الخرساء" يعترف أن الإنسان إلى فناء بعد أن تتغير ماهية الإنسان وتتغير، وكذلك في قصيدة "الطلاسم": ليس يدري  من أين جاء ولا إلى أين يرحل.

وفي قصيدة "ابتسم" يرى الحياةَ فقط، لأن بعد الردى أو الموت لا شيء!!

نحن  لا نبحث عن إيمان  الرجل بقدر ما نبحث عن فلسفته التي يصور الإنسان فيها إلى فَناء.

13 يناير 2017

السعادة  ليست سلعة فنشتريها

السعادة هي إحساس إنساني بديع  نستطيع أن نصنعه بأقل الأشياء وبدون تكاليف.

حين نحب بعضنا فتلك سعادة، حينما نتكلم خيرًا تلك سعادة، عندما نشيع الألفة بيننا تلك سعادة، عندما نتجاوز عن أخطاء بعضنا تلك سعادة، حين لا نتربص بالآخرين فتلكم سعادة، حين نفعل الخير لوجه الله تلك سعادة.

إصنعوا سعادة لكم ولمن حولكم ولمن تحبون ما دمتم على ذلك قادرين.

جمعتكم سعادة، وأيامكم فرح، وحياتكم هناء وسرور.

5 يناير 2017

هل كان أبو العلاء المعرّي محقًا؟

أبو العلاء المعري من أكبر فلاسفة العرب، ومن لا يقدر هذه الفلسفة فليقرأ "رسالة الغفران". لقد قرأتها مراتٍ عديدة لكي أدرك مراده الحقيقي من تلك الرسالة، وربما أكون قد أدركت ذلك.

أبو العلاء في نهاية عمره  اتخذ قرارًا بحبس نفسه في بيته فسُمِّيَ رهينَ المحبسين: العمى وعدم الخروج.

رجل مثل أبي العلاء لا يمكن أن يكون قد اتخذ قرارًا كهذا دون تدبر وعقلانية.

قصيدته الرائعة

غير مُجْدً في مِلَّتي واعتقادي = نَوح باكٍ ولا ترنُّم شادي

تكفي وحدها لتكون دستورًا لحياتنا، كم هي برائعة.

اخيرًا كم أتمنى أن أتخذ قرارًا مشابهًا لما اتخذه أبو العلاء المعري، فالجلوس  في البيت في هذا الزمن من أروع الأشياء.

تحية لفكرك يا أبا العلاء المعري، بعيدا عن أي تجاوز عقائدي، كما يعتقد البعض.

2 يناير 2017

القهر يلازمنا دون تحديد سبب لذلك

أحيانا المشاكل الاجتماعية التي تأتيك بلا موعد أو إنذار، أو تلك المشاكل المالية التي تثقل كاهليك دون منظور لقرب انتهائها، بل تزداد يومًا بعد يوم. ناهيك عن الأوضاع السياسية المتردية وما آلت إليه الحال من غير أن نرى نهاية لها. وهناك دون إغفال المشاكل العاطفية، حتى في داخل الأسرة من عدم انسجام، وربما ناتجة عما سبق من مشاكل، وهناك مشاكل كثيرة لا نستطيع سردها هنا  نترك لك تخيلها، ثم نقول: لماذا لانبتسم؟ وكيف نبتسم وكل هذا الهمّ أمامنا؟

معذرة للشاعر إيليا ابو ماضي عن قصيدته "ابتسم".

## تغريدات 2016

27 ديسمبر 2016

ما بين شتائين قديمًا وحديثًا

كان الشتاء في طفولتنا أشدَّ قسوة علينا فلم تكن هناك مدافىء سوى بعض الحطب في الكانون أو بأبور الكاز فحسب، كانت بيوتنا تدلف، واغطيتنا قليلة، وملابسنا غير كافية، نذهب إلى المدرسة مشيًا بأحذية ممزقة ورديئة، وجيوبنا خالية من أي مصروف سوى قطعة خبز في حقيبة المدرسة المصنوعة من بقايا بعض القماش، نحتمي بأجساد بعضنا ونحن في الطريق إلى المدرسة من البرد، نفرك أيدينا لنستمد بعض الدفء، ونضرب الأرض بأرجلنا طالبين أن تسري الدماء في العروق، كنا نحب بعضنا، ونعتقد أن الغد أجمل.

ذهب الماضي وجاء الحاضر، فتمنينا أن يعودَ الماضي، وليأخذ الحاضرُ كل ما جاء به من التكنولوجيا، ونعود لعهد السراج والمشي والسهر على قصص أبي وجدي.

أيها الحاضر: ارحل، وخذ ما شئتَ، أريد أن أرى نفسي تارة أخرى.

5 ديسمبر 2016

أنت الذي تقرر نوعَ حياتك سعادةً أو شقاءً

كثير من الناس لا يدركون أن السعادة في سلوكهم وليس فيما يملكون، فتراهم سعداء حين هم يريدون السعادة، بغض النظر عما في أيديهم وظروفهم.

الآخرون اقنعوا أنفسهم أنهم تعساء وغير قادرين فكانت حياتهم تعاسة، بغض النظر بما في أيديهم.

القسم الأول حتى الأحلام في منامه تكون سعيدة، أما القسم الثاني فأحلامهم كوابيس.

ابحث عن السعادة لك، واترك لهم الكوابيس،

فقد خلقتَ لتعيش مرةً واحدةً.

2 ديسمبر 2016

مواقف أدبية جميلة مابين الشاعرين الكبيرين:

أحمد شوقي أمير الشعراء، وحافظ ابراهيم شاعر النيل.

يقول حافظ مداعبًا صديقه شوقي:

يقولون إنَّ الشوقَ نارٌ ولوعةٌ = فما بالي أرى اليوم شوقي أصبحَ باردًا

طبعًا يقصد أحمد شوقي، فيرد شوقي عليه:

أودعت الكلبَ والإنسانَ أمانةً = فخانها الإنسانُ والكلبُ حافظٌ

يقصد حافظَ إبراهيم.

هكذا كان كبار الشعراء منذ العصور القديمة يتبارون في الشعر دون الإساءة.

رحم الله تلك الأقلام رحمة واسعة، فقد أثرت لغتنا العربية.

29 نوفمبر 2016

بعض الأصدقاء بشر على هيئة ملائكة

نحبهم لأنهم يعرفون معنى الصداقة ولهم في القلب متسع

نحبهم لأنهم مثل الشتاء بعد الصيف يكون رائعًا

نحبهم لأنهم كالاقمار جمالًا وخلقًا

هم شمس الربيع حين تلامس بأشعتها سنابل القمح

هم مثل فرحة الفلاح بالبدر حين يكتمل

هم الناس الطيبون

اللهم أدم لنا هؤلاء جميعا فإني أحبهم

24 نوفمبر 2016

حسرة عليكم، يا حسرتي عليكم

بمناسبة اقتحام الجامعة الأردنية من قبل البلطجية والهمل اليوم: الخميس 24 نوفمبر 2016 م:

سؤال واحد: حدا بيعرف دولة غيرنا يتم اقتحام جامعاتها من قبل الزعران؟ وطول النهار نتغنى بالوطنية!!

روعتم البنات، وهذا حرام. ألستم عربًا، وتحملون تلك القيم التي ورثتموها عن آبائكم؟حقًا نحن غريبو الأطوار!

بس الحق على مين؟ أنا مابعرف.

20 نوفمبر 2016

حين تكون راقيًا وجميلًا تجذب إليك الأبصار

هم الطيبون في حياتنا مثل الأقمار،

حين اكتمالها بدرًا في ليالي الصيف ترنو إليها الأبصار

وتهفو إليها الافئدة.

الصديق الجميل لا تمله أبدًا وإن جالسته الليل كله.

كن كالبدر جمالًا يحبك الجميع، ويعشقون الجلوس إليك.

أعتقد كل أصدقائي بدور جميلة

مساكم جميل، مثل النسمة في ليالي الصيف

وأتذكر هنا عبد الوهاب، وهو يقول: قالي كم كلمة يشبهوا النسمة في ليالي الصيف.

16 نوفمبر 2016

أحيانا كثيرة نتمنى لو أنهم يروا ما في قلوبنا من ود وحب واحترام لهم، حتى يتيقنوا من صدق مشاعرنا نحوهم،

وليت للقلوب شاشات تعرض ما بها ليعرف مَن يريد صدقَ أقوالك وحقيقةَ المشاعر

لكن ما دامت القلوب مغلقة فسيبقى بعض الظن

إن بعض الظن إثم.

تحياتي لكل إنسان مخلص في أي موقع كان.

11 نوفمبر 2016

ارجع إلي نجاة الصغيرة

وأنت تستمع لنجاة الصغيرة في رائعتها "ارجع إليَّ" تدرك ذلك الحب الذي تحتضنه كل امرأة نحو زوجها، أو حبيبها الذي ينتظر أن يكون زوجا لها، هو من اختصاص المرأة العربية فتلك المشاعر الصادقة لا تحملها امرأة في العالم بقدر المرأة العربية التي تربت على مبدأ حب الزوج:

ارجع إليَّ صحوًا كنت أم مطرًا

فما حياتي أنا إن لم تكُن فيها

ارجع إليَّ فبَعدك لا عقدًا أعلقه

ولا لمست عطوري في أوانيها.

تحية للمرأة العربية التي تعتز بزوجها وحياتها، وتحية إلى كل من يحافظ على العهود والوعود.

2 نوفمبر 2016

حين يرحل الربيع بلا موعد

ربما أكون من أكثر الناس استمتاعًا بالطبيعة، وبالأخصّ فصل الربيع،

وكثيرا أحس أن الربيع يرحل مبكرًا ولا أعرف الأسباب،

لكن تبقى تلك الصور الجميلة في ذاكرتي عن كل ربيع.

هم بعض الناس الطيبين كذلك يرحلون بلا ميعاد،

وتبقى صور ذكرياتهم تملأ ذاكرتي.

أحبك أيها الربيع، وأكره رحيلك المفاجىء.

29 أكتوبر 2016

رومنسيات

حتى لو اخترتِ طريقًا غيرَ طريقي

أو سافرتِ لبلد لا أعرفها

وأنزلتِ كل صوري عن حائطك

ومزقتِ كل رسائلي الجميلة

وأحرقتِ كل ما قلتُ فيك من أشعار

ستبقى في قلبكِ صورةٌ واحدةٌ فقط

هي صورتي ... سيدتي

27 أكتوبر 2016

بمناسبة قدوم الشتاء وموسم الزيت

كنا نغني ونحن صغار: يا ربي تشتي يا رب، واروح عند ستي، تعملي فطيرة، قد الحصيرة، أوكلها ونام، وصبح جوعان، على رف الحمَام.

هاي الأغنية دلالة على حب تلك الأكلات القديمة اللذيذة فطاير الزعتر أو غيره. ثانيا يا حبيبي رف الحمام مش لاشكالك، ستك ربت الحمام عشان تطعم سيدك وانت عارف.

بدك حَمَام ؟ حبيبي كل فطاير وأحمد الله.

هالايام صارت شهوة.

22 أكتوبر 2016

إذا تهتُ يومًا عن الطريق إليكِ

حتما ستهديني إليكِ رائحةُ العطر الذي تضعينه

فطالما تهتُ من قبل عنك ثم اهتديتُ

رائحة عطرك إطلاقا لايشبه أيِّ عطر، حين يلامس جسدَك فإنه يبدو من الجنة قادمًا.

21 أكتوبر 2016

بعض العيون كنانة سهام ترميك فتجرحك ثم تتركك تنزف حد الموت وتستطيع لو أرادت أن تعطيك بلسما فيشفيك اني اخاف من هذه العيون فهي ساحرة

20 أكتوبر 2016

الشمس تشرق كل يوم لا محالة

ولكن إذا لم تر الشمس في يوم غائم

فاعلم أن الشمس موجودة ولكن الغيوم حسبتها

وبعض الأماني تحجبها الظروف

16 أكتوبر 2016

ها قد كبر الأبناء وأصبحوا رجالًا

كل أب يتمنى الفرحة لأبنائه يحس بشعور النشوة وهو يرى أبناءه يكبرون أمامه ليصبحوا رجالًا.

أبارك لابني معاذ، الرقم الثالث في الذكور. فرحتي بك يا بني كانت عظيمة وأنا أطلب لك عروستك من ذويها.

أتمنى أن أرى أحفادي من نسلك، بإذن الله، ونسل إخونك جميعا. أسال الله أن يمد في عمري لأحقق هذه الأمنية.

أسال الله أن يحفظك وكل إخونك، وأسأل الله أن يبارك لك في هذه الخطوبة المباركة.

تحياتي لكل أخ وصديق.

12 أكتوبر 2016

إلى متى هذا التخبط بالقرارات من قبل الحكومات

نصف مليون أو أكثر من العمال المصريين المتواجدين في السعودية أصبحوا مهددين بالابعاد من السعودية على خليفة تصويت مصر لقرار في مجلس الأمن لا يتوافق ورغبات السعودية

فإلى متى يظل يدفع المواطن العربي هذه الضريبة نتيجة القرارات السياسية

اتركوا المواطن العربي فليس له ذنب في قراراتكم يظل المغترب خائفا على لقمة العيش في ظل تقلب المزاج السياسي

هذا لا يجوز اتقوا الله في المواطن العربي.

5 أكتوبر 2016

عندما لا تجد ما تريده من أعز أصدقائك

عليك بالتأنِّي فلعه لا يستطيع في هذا الوقت

عليك أن تظل على موقف المودة منه

سيأتي يومٌ يعوضك ما فات

فالصبر مفتاح الفرج.

2 أكتوبر 2016

نحن شعب الشهادة والشهداء

ألا تعلم أننا شعبٌ لا نمد أيدينا لمن قتل أطفالنا؟

ألا تعلم أننا في ثورة مستمرة منذ نحو قرن؟

نحن شعب تخرجنا من مدرسة ( سأحمل روحي على راحتي )

نحن شعب كلنا نشبه الزير والجمجوم وحجازي

ونساؤنا كلهن دلال المغربية

تعلمنا في مدارس أبي علي وأبي جهاد والشيخ ياسين والرنتيسي

من أي مدرسة تخرجت يا عباس؟

نحن نموت ولا نركع.

29 سبتمبر 2016

إياك أن تهجر من تحب! الخطأ يمكن تصويبه

ومن يدري، فلربما تكون أنت المخطئ

ساعة زعل تذوب مع الوقت

والابتسامة تدوم ابدًا

يا صديقي: ابتسامتك تسعدني

وزعلك يؤلمني ... لن اهجرك

28 سبتمبر 2016

إهداء إلى صديقي العزيز ...

الخيمة

وفي الصحراء تجمعنا

ظلال خيمة عربية

تحت أغصان نخلةٍ باسقة

تتدلى منها عناقيدُ البلح

وفي الليل أشعل لها نارًا

لأرى عن قربٍ خدَّيكِ الجميلين

قد اِحمرّا كتفاحتين نديتين

مشوقة القوام أنتِ

كزهرةٍ حركتها الريحُ وقت الصباح

فَطَار شذاها الرطب يطلبني

ويبعثُ في أنفاسي الحياةَ من جديد

كفراشةٍ حامت كثيرًا حول السراج

أتعبها وأجهدها البحثُ عن الضياء

وتبقى الليل طوله تحوم

عشقًا وحبًا للضياء

حُلوة أنتِ

كحبات التمر التي مع قهوتي

تناولتُها عند الصباح

أتعبتني المدينة ... سيدتي

فهل إلى خيمة الصحراء نؤوب.

23 سبتمبر 2016

جمال الطريق ليس بما تشاهده من بدائع ومخلوقات

جمال الطريق يكون مع من تحب

عندها يرتاح قلبُك ولا تشعر بطول المسافات

حاول أن تسير دائما مع من تحب

فذلك هو الجمال

22 سبتمبر 2016

يعلم الله يا صديقي

أني غير عارفٍ كيفَ أرضيك!

هموم الأرض فوق صدري

حين أراك عني تزول

وحين تأتيني الهموم

أرى رسمَك الجميل

فتهرب عني الهموم

ابتسامتك الندية

بَلسمٌ لكل ما بي من جروح

تصد عني بلا ذنب أو أثام

هنيئا لمن رآك الصبح وقبل المنام

رسمك لا يفارق طيفي

حين أغفو ليلًا

أو حين يفيق كلُّ الأنام

عتتتتتتتاب

19 سبتمبر 2016

لو كان بالإمكان تغيير الأقدار

لكان معظمنا أعاد الاختيار

لكن هي الأقدار

تعال نعيشها كما شاءت هي

لا كما شئنا.

15 سبتمبر 2016

عندما تتصالح يدان نظيفة وملوثة

اليد الملوثة لا تنظف وتبقى ملوثة

لكن اليد النظيفة تتلوث

تذكروا ذلك جيدًا.

9 سبتمبر 2016

غازي عبد القادر الحسيني غني عن التعريف

يكفي أن والدَه المناضلُ الكبيرُ في تاريخ فلسطين وشهيد القسطل في القدس، ومن المعروف أن غازي تقلَّد مناصبَ عُليا في منظمة التحرير، ومن قبل حمل رتبة "لواء" في حركة فتح.

تم اعتقاله في عمان بتاريخ 30 أغسطس 2016 دون معرفة الأسباب إلا أنه على خلاف مع سلطة أوسلو!

المناضل الحسيني يبلغ 75 سنة، وهو مريض فكيف يتم اعتقاله؟!

هنيئًا للأعداء، فالشرفاء منا في السجون، وغيرهم في الشوارع والساحات يتبخترون.

زمن والله!

26 أغسطس 2016

كأني نسيت شطرًا من حياتي .... أحاول أن اتذكر .... فلا أستطيع

من ألوم ... لست أدري !

20 أغسطس 2016

حديث الجارات هالايام:

- زريفة ولك ردي علي
- شو مالك لطيفة شو في ما بتعرفي
- ما سمعت آخر خبر؟
- خير لطفية والله ما سمعت
- ولك ابن جيرانا هاد يلي اسمه ضرار
- خير شو ما له؟
- نازل عالانتخابات!
- العمى، من اميت هاد بعرف هيك شي طول عمره مكوجي
- ولك يا هبلة مهو القانون بيسمع لمين ما كان
- طيب مع مين نازل؟
- نازل مع كتله اسمها السبع شجعان!
- يعني همو 7 أشخاص
- آه 6 زلام وبنت
- مين هاي البنت؟
- اسمها كوتا، هيك مكتوب كوتا
- بس يا لطفية بدي احكيلك سر:

جوزي بقول: انه صاحبه واصل وبعرف، بقول: انه أسامي النواب صارت معروفة، وهادي كله رقص عالفاضي.

- عنجد؟!!!! والله بعملوها
- بس دخيلك لا تجيبي سيرة
- لا تخافي، يلا بدي روح للطبخة لتنحرق

يلا عالجارة الثانية!!!!

17 أغسطس 2016

هكذا الواقع صدقوني

طلبت منهم كأس عصير يعدل رأسي، ويبعد ما بي من صداع، وبعد قليل جاءني العصير، وما أن تذوقته حتى اقشعرَّ بدني، وصِحت: ولكو شو هاد؟ أجابوني: عصير على الخلاط مما هو عندنا في البيت. وما هو؟ قالوا: بطاطا وملوخيه وموز وزيت خروج وبطيخ وشوية كوسا، فصِحتُ بهم: الله أكبر، كيف ذلك؟ فضحكوا، وقالوا: ليش مستغرب؟ روح شوف الخلطات المنشورة في كل مكان! وهي تضم أشكالًا لا صلة تجمعهم، يعني وقفت على عصيرك؟! اشرب وانت ساكت!

لنا الله! منشرب واحنا ساكتين!

9 أغسطس 2016

كل ما يدور حولي يزعجني، بل يجعلني أختنق قهرًا من الوضع السياسي على مستوى الأمة العربية، وكيف استُبيحَ الدمُ العربي على جدران المدن العربية، وكنا نحب أن نرى هذا الدم على أسوار القدس، ولكن هيهات هيهات، ثم على مستوى الوطن الناس غرقى في دوامة انتخابات لا تقدم ولا تؤخر، سوى المزيد التخبط في حياتنا،، والابتعاد عن القضايا الساخنة التي من الواجب أن نعيها جيدًا.

6 أغسطس 2016

أجلس أمام منزلي وقد تركتُ الحديقة خلفي طلبًا للهواء العليل الذي أخذ ينشط مع ساعات هذا المساء.

في جلستي تذكرتُ أيامًا خَلَت، وأُناسًا صاروا في خفايا الأيام وظلمة النسيان، تذكرتُ جلساتٍ كانت تفوح منها رائحةُ الهناء والسرور، دُفِنت كما الأموات في القبور.

نعم هي الأيام هكذا على حال لا تدوم، ويرحل عنك مَن كنتَ تظنُّ أن عشرته تدوم.

لا تثق بالأيام! فقط سِر إلى الأمام، لعلك تجدُ مَن يبتسم لك.

هذه الصورة في أحد المصايف، حين كانت الشام هي الشام، رحم الله ذاك الزمان.

1 أغسطس 2016

نحن ننتظر اليوم الذي يتجمع فيه المجاهدون الأحرار لتحرير بيت المقدس من الدنس الصهيوني، أما المعارك الجانبية التي أَشغلتم بها الأمة وانحرفتم بها مع بنادقكم إلى أجنداتٍ تخدم العدو الصهيوني = فليس فلنا فيها ناقة ولا بعير، ولا يهمنا أمرها.

يهمنا أمر القضية المركزية. أنتم خلقتم هذه الأشياء لنبتعد عن فلسطين، وقد نَجَحَت إلى حد ما، لكن ليكن معلومًا أن هذا الأمر لن يدوم، وصحوة الأحرار باتت قريبة، ويوم التجمع أوشك أن يجيء والصحف نحو الأقصى وليس نحو العواصم والبلدان العربية، اعرفوا عدوكم وحاربوه، واتركوا الخزعبلات وأجندات الصهاينة والروس والامريكان.

25 يوليو 2016

سؤال يحيرني قليلا

هل حقًا أن الكثير من الناس قد بدأت بالعودة الى الكتاب تاركة المنافذ الإلكترونية التي غزتنا في السنوات الأخيرة، وعلى رأسها الفيس بوك؟ مهما قيل فأنا مقتنع بهذه العودة، على الاقل للطبقة المثقفة الحقيقية، أما فئة أشباه المثقفين والباحثين عن مقام بين أهل العلم فإنهم بلا شك سوف يبقون بين تلك المنافذ الالكترونية، لأنها تسمح لكل دخيل أو متطفل أن يدَّعي أنه كاتبٌ، والكتابة منه براء.

إنني لم أجد لذة أطيب من مُجالسة الكتاب، فهو يعطيك بلا مِنَّة، وتتعلم منه ما لم تكن تعرفه.

أقولها: عودوا إلى الكتاب، فالخير كل الخير هناك، وقديمًا قال شاعرنا أبو الطيب المتنبي: "وخير جليس في الزمان كتابٌ"

دعوة أتمنى أن تروقَ لكم، أحبّتي جميعًا.

20 يوليو 2016

نحن أمة تحب الخلاف وليس الاختلاف

عند حدوث أي حدث على مستوى الوطن، أو على المستوى العربي أو العالمي، فورًا تجدنا انقسمنا فريقين أو اكثر، بين مؤيد أو مُعارض، وهذا ليس جديدًا عند العرب، لا اريد أن افتح ملفات تاريخية تثبت قولي، ولكن فقط سأعود لسنواتٍ عديدة لأثبت ما أقول:

في الحرب العراقية الإيرانية، في المسالة الليبية، في المسالة المصرية، وكذلك السورية، واليمنية،، وحتى السودانية، وأيّة مشكلة أخرى مهما كانت تجدنا اختلفنا، واختلف التحليل، وأصبحنا نوالي طرفًا ونعادي آخَرًا، لا نجيد الحوار، سوى من منظور التعصب للرأي الذي نؤيده، حتى أن الكثير منا أصبحوا أعداءً نتيجة ذلك!

لستُ أدري متى نتجاوز عقبةَ الخلاف، ونتقدم نحو مصاف الحوار الهادئ البناء؟!

أعتقد أننا ما زلنا نفكر بعقلية داحس والغبراء، أو على مبدأ الشاعر دُرَيْدُ بْنُ الصِمّةِ إذ يقول:

ومَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ... غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ!

15 يوليو 2016

خلق ليكذب

هناك شخصيات سياسية ليس لها مهمة سوى الكذب

والكل يعرف أنهم كذابون  ويصرون على الكذب

لسنا مجبرين أن نصدقهم

لكن لا نستطيع منعهم من الكذب

فقط نقول لهم: أصبحنا قادرين على أن نميز مقدار كذبكم

استحوا على دمكم!

9 يوليو 2016

أصغر أبنائي وبناتي لُجَين، ذات التسع سنوات إلا شهورًا،

بعينيها رأيتُ العيدَ يتراقص طربًا،

أسألُ اللهَ أن يطيلَ في عمري وأراها قد تخرجت من الجامعة،

أسألُ اللهَ أن يحفظ كلَ أبنائي وأبنائكم، ودمتم.

3 يوليو 2016

الفقر في بلادنا لماذا؟

تمتلئ شوارعنا بالكثير من مظاهر الفقر، ولستُ أدري لماذا! رغم كل ثروات العرب فما زال الجوع والفقر يملآن كثيرًا من البيوت! لا نرى مثل هذه المظاهر في بلاد الغرب، علما أن عقيدتنا تدعو إلى مساعدة هؤلاء الناس.

أخيرًا هل عَجَزَت دولُنا عن محاربة الفقر أم هي التي تعمل على بقائه؟ شاركونا في الإجابة.

28 يونيو 2016

لغتنا العربية هل هانت على أصحابها؟

دعونا نتحدث بعقلانية: هذه اللغة المقدسة حين أكرمها اللهُ وأنزل القرآن بها فكان علينا لزاما أن نعتز بها، ونكرمها أيضا.

اقول ذلك -مع الاعتذار سلفًا - أن كثيرًا منا يكتب اسمه باللغة الانجليزية، وأتسائل هنا: هل في دول أوروبا وأمريكا، مثلًا، يكتبون أسماءهم باللغة العربية؟! لا والله، فهم يعتزون بلغتهم ولا يقبلون غيرها، إلا نحن العرب، فقد هانت علينا لغتنا وهي أهم عنصر في حياة الأمم، لذا أتمنى من كل الإخوة أن يأخذوا كلامي على مبدأ الانتصار للُّغة العربية، فنحن أهلٌ لهذا القرار، ولغتنا ليست أقل قدرًا من غيرها.

24 يونيو 2016

لا يدرك ألمَ الشماتة إلا مَن مرَّ بها

سنوات عجاف زادت عن أربع وأنا أحس الشماتة في عيون الكثير! لكن مهما طال الليل فمصير الصبح أن ياتي، وتشرقُ الشمسُ من جديد.

أنا جبلٌ، لا تزحزحني الريحُ أو العواصف، وسيأتي يومٌ تُقلع بعضُ العيون.

16 يونيو 2016

يقول المثل الشعبي:

بذوب الثلج، وببان (يظهر) المرج!

كثر هذه الأيام المديحُ لأناس لم نعرف عنهم خيرًا من قبل مدحهم بشتى المفردات الدالة على الخير والعطاء!

لا أدري لهذا سببًا سوى أن الممدوح ينوي أن يترشح نائبًا، وأن المادحَ نال نصيبًا من المال، أو وعدًا بشي إن تحقّق المراد.

ارحمونا يا أهل المديح، فأنتم توهمون الناس بصلاح الفاسد، وهذا أمر مرده خطير!

هنا أقول: علينا حين نختار أن لا ننظر وراء أهل الدجل والكذب والذين يُلبِسون أهلَ التسوق أبوابَ الصلاح والفلاح.

لن ننظر وراء الدجالين وأصحاب المكاسب الفاسدين.

نحن نعرف الصالحين من الطالحين، ولن تخط أقلامُنا سوى اسماء الذين نعرفهم نحن وليس من يَكتُب عنهم الطامعون بفتات الزاد وبقايا الطعام عند اسيادهم.

تعودنا الموتَ واقفين.

15 يونيو 2016

جاءت العطلة الصيفية

فمن يفرح بها: الأولاد أم الأمهات؟

من حق الأمهات أن يأخذن قسطًا من الراحة أثناء عطلة الأبناء، فتستطيع الأمُ أن تنام صباحًا بعض الشيء، وتستريح من عناء الصباح المعتاد،، وكذلك الأبناء صار بإمكانهم النوم والسهر لساعات إضافية. أسوق هذا الكلام وأنا ارى غالبية الناس لا تستغل العطلة الصيفية كما يجب، فلم يعد ذلك المعنى القديم أن عطلة الصيف إنما هي مساعدة الأبناء ذويهم في أعمالهم، وخاصة الزراعة قديمًا.

اليوم، العطلة أصبحت سهرًا ومتابعة محطات الرياضة، وغيرها من فنون التسلية.

رحم الله تلكم الأيام، حين كانت العطلة الصيفية هي موسم عمل، وليس موسم نوم.

12 يونيو 2016

طبق الإفطار أيام زمان، وأطباق الإفطار اليوم

كانت الأطباق بسيطة، اللحم نادرًا ما يزورها، عدد لاباس به من الأطباق أذكر منها: العدس بأنواعه مجروش أو صحيح، والبرغل، والسميدة، والمجدَّرة، والرشتايه، والبصارة أو الخضار الموسمية، طبعًا لا لحم فيها إلا ما ندر.

أما اليوم، وما أدراك مايحدث، فهناك أطباق كثيرة نادرًا ما تخلو من اللحوم بشتى أنواعها، ومع ذلك: تجدهم يتذمرون من قلة الأصناف ويطلبون المزيد، وفي نهاية المطاف للحلويات نصيبٌ.

لا أريد هنا أن أقول سوى أننا لأنعمِ الله ناكرون، فلنتذكّر أنها نعمة، إذا لم نشكرها قد تزول لاسمح الله.

اللهم أدم علينا نعمتك، إنك أنت الوهّاب.

10 يونيو 2016

إلى كل الذين أحبهم ... يستحقون أكثر

كل عام وأنتم بخير. شعور بالرضا من الجميع.

28 مايو 2016

هو مثل الكرة لا أعرف له رأسًا من رجلين

يجيد الكذب، ويحدثني وهو يعلم أنه كذاب، ويعلم أنني أدرك أنه كذاب، ومع ذلك يستمر بحديثه معي، وأنا اضحك في سري، لا أملك لك شيئًا، ولا أريد منك ولا من غيرك شيئًا، فلم هذا الكذب؟

أتعرفون مَن هو؟ أحد تلاميذ مسيلمة الكذاب.

أنا لا أتحدث عن شخصٍ بعينه، بل عن كل مَن لايدرك ذكاءَ الناس وهو يتحدث.

أحبتي: لا أقصد أحدًا بعينه بتاتًا ... تحياتي للجميع .. مجرد خاطرة.

26 مايو 2016

لقد غمرتموني بهذا السيل من الكلمات الرقيقة بمناسبة عيد ميلادي، ولا أنسى أيضًا أبنائي وبناتي وكل الأحباب.

أسجل لكم امتناني وشكري، كنتُ سعيدا بكلماتكم.

تحية لكم جميعًا، مع خالص حبي.

24 مايو 2016

شيوخ المهنة بين الماضي والحاضر

عُرف قديمًا مصطلحُ شيخ المهنة، وكان هذا الشخص له سلطة ما على أفراد المهنة الواحدة، أي ما يشبه النقابة حاليًا، فكان هناك شيخ العطارين،، وشيخ الحدادين، وشيخ الجزارين، إلى آخره.

في هذه الأيام تعمَّق هذا المفهوم لدى الكثير، فأصبح هناك شيخ الدجالين، وشيخ النصابين، وشيخ الكذابين، وشيخ القوادين، والقائمة تطول.

أراهم كما ترونهم هنا وهناك، لكن للأسف البعض يصفق لهم**!!!**

19 مايو 2016

حينما لا تتقنون حبكم

وتسيئون لمن تحبون تصبحون مثل ذلك الدب الذي أراد إبعاد الذبابة عن أنف صاحبه، فضربها بحجر كبير وهي على أنف صاحبِه، فتهشم رأس صاحبُه.

تحبون بصدقٍ، وتتصرفون بغباء**!**

17 مايو 2016

حين تنقلب الأمور

يُحكى أن قِطًا مغرورًا قال للحيوانات في الغابة: أنا أخلصكم من الأسد المفترس مقابل تعييني زعيمًا لكم. وافقت الحيوانات، وبحيلة ما ربط الأسدَ على جذع شجرة ليموت جوعًا.

شاهد الفأرُ ما جرى فذهب للأسد المأسور، وعرض عليه فك الحبال مقابل القضاء على كل القطط في الغابة ليعيش مرتاح، وافق الأسد وفك الفار الأسد بعد أن قرض الحبال، وقال الفأر للأسد: هيا يامولاي، اقتل القطط. وقف الأسدُ على تلّة صارخًا: غابة فيها القط يربط، والفار يحل لا مكان فيها لأسد!

وارتحل الأسد تاركًا القطط والفئران تدَّعِي البطولة.

16 مايو 2016

„المسحَّراتي"

كان جزءا من شهر رمضان، فعلى صوت الطبل يصحو الناس للسحور. بعد هذا التقدم العلمي اختفى من الشهر الفضيل، ولم يعد له وجود. كان يحصل على شيئا من المال اليسير، وبعض أنواع الحلوى يوم الفطر السعيد.

الآن الهواتف الخلوية توقظنا، أو أننا بالأحرى لا ننام حتى السحور ساهرين على أجهزتها!

اختفى المسَحّرُ وأشياءٌ أخرى كنا نراها في رمضان، مثل مدفع الإفطار، وتبادل الطعام بين الاهل والجيران.

يا تُرى ماذا سيختفي فيما سيأتي من شهور رمضان؟! أخشى على أشياء كثيرة.

14 مايو 2016

إلى كل الذين يُشهرون سلاحَهم في وجه إخوانهم تحت مسميات مختلفة، دينية كانت أو مذهبية أو عرقية، أقول لكم: تبًا لكم، لقد أوصلتمونا الحضيضَ. جهنم بإذن الله بانتظاركم، أولم تسمعوا حديث الرسول،، صلى الله عليه وسلم: "القاتل والمقتول في النار"؟

كنا نعيش بأمان ننتظر تحرير فلسطين جئتم فبعثرتم أحلامنا.

11 مايو 2016

شيئان في حياتي لستُ محظوظا بهما

السيارات وال.........

ولستُ بنادمٍ

إنه الحظ

تحياتي للجميع

7 مايو 2016

نحن وظاهرة عشق الكراسي

يبدو لي أن العربي يعشق الكراسي، ويحارب من أجلها، ويفني جل وقته في التفكير بكيفية الحصول على كرسي أفضل مما لديه وبأي طريقة كانت، فالغاية تبرير الوسيلة، عكس ما نرى من عدونا: يبحث عن رفعة وطنه وقوَّتِه، لا يهتم بالكراسي. حتى بعض أصحاب الوطنية، أو من يسمون أنفسهم هكذا، ما عاد يهمهم سوى المناصب!

قديمًا كنا نجلس على الأرض، ولم نكن نعرف الكراسي.

لك الله أيها الوطن أينما كنت.

3 مايو 2016

أتعرف يا صاحبي لماذا يصاب الإنسان بالقهر؟

حين ترى تلك المناظر على طول وطنك العربي، حين ترى أطفالَ ونساءَ وشبابَ فلسطين يقتلون ولا بواكي لهم، أو حين ترى الدم المسفوح في الشام والعراق واليمن، أو حين ترى الخرابَ دبَّ في أرجاء ليبيا وغيرها، أو حين ترى تسلط العسكر والبساطير [البِيادة] على رقاب شعوبها في مصر وغيرها، أو ترى الشبعَ والإسراف في أحد أجنحة الوطن والجوعَ والعوز في بقية الجسد. القهرُ يأتي حين ترى مَن لايستحق قد تصدر المشهد،

تم تسألني: لم القهر!!!؟

1 مايو 2016

في الابتعاد عن الناس راحةٌ للنفس

كلما زاد ابتعادك عن المجالس كلما زادت راحتك وقلة همومك،، فليس كل ما يقال حقيقة مِن أن الجنة بلا ناس لا تداس! هات الجنة، وخذ كل الناس.

ربما أكون مبالِغًا بعض الشيء، لكن وجدت راحتي في خلوتي ووحدتي،

أنا لا أتهم أحدًا بالسوء إطلاقا، إنما ترك المجالس راحة.

فهل تصدقوني؟

23 أبريل 2016

مباركة

نبارك للأخوة الذين حالفهم النجاح في انتخابات نادي الجليل، ونتمنى لهم النجاح في تحمل المسؤولية. لا ننسى هنا أن نذكرَ الإخوة الذين لم يحالفهم النجاح: إنهم أيضا قدَّموا للنادي الكثيرَ، وسيظلون كما عهدناهم يعملون بجد لصالح النادي.

دمتم ودام الجميع بخير.

أخوكم مسعد فرسان

17 أبريل 2016

جاء يسألني:

ماهو أنجح مشروع استثماري؟

نظرت إليه وتبسمت، وقلت له: اسمع يا صاحبي: رأيتُ الكثيرَ وتعلمت الكثير، لكن بصدق تام أقول لك: ليس هناك أنجح من مشروع تعليم النفاق، فهذا زمن يحتاج إلى نفاق، والكثير لا يتقن النفاق، فما عليك سوى أن تفتح أكاديمية لتعليم النفاق، وأعتقد أن هناك مدرسين كثيرين على استعداد لإعطاء الدروس، وستصبح ثريًا يومًا ما!

هو الآن يفكر في الامر!

كيف ترون الامر؟

10 أبريل 2016

من ذكريات الطفولة

في الستينات من القرن المنصرم كان هناك بائع حلوى يقف على باب المدرسة يبيع حلوى كانت وقتها لذيذة، لكن لا أملك ثمنها، ألا وهو نصف قرش أو ما كنا نقول له ( تعريفة ).

قلتُ لأمي في اليوم التالي: أريد تعريفة

- لماذا؟

- أريد أن أشتري حلاوة.

- لما بصير معي بعطيك.

وما صار معها، وما أعطتني، وكبرتُ وصرتُ أمتلكُ المالَ، واشتريتُ كل أنواع الحلوى، ولكن ما زلتُ أظن أن حلاوة "حمدان" كان لها طعم مختلف.

هي الطفولة والواقع المرّ آنذاك.

3 أبريل 2016

حتى وإن ترحلين

صوتُ البلابل

باقٍ هنا

مسكينة ظنَّت أن

البلابلَ بعدها

سيضيع منها

الصفير

مادَت وتدلَّلت

حول الغدير

وظنت أنها تهَب

هذه البلابلَ

هذا الصفير

قبيل الفجر بقليل

اختفت تاركةً

أرض الغدير

وعند الصباح

كان الغناء

وكان الصفير

عندها أدركَتْ متأخرة

أن البلابل تبقى

حتى بعد الرحيل

19 مارس 2016

نعم داحس والغبراء وحرب البسوس ما زالتا مشتعلتين وإن اختلف الزمان. كنا نقول عنهم: إنهم جاهليون، فماذا نقول الآن عن أعرابنا وهم يقودون حروبًا ضد بعضهم؟ يبدو أن الأعراب يعشقون دماء بعضهم، فتبًا لهم ولحروبهم، لأني أدرك تمامًا مثل الكثير أن فلسطين هي ثمن حربهم الدنيئة.

الأجيال القادمة: قولوا عنا ما شئتم، فكلمة جاهليون لا تليق، ابحثوا عن كلمة أخرى.

14 مارس 2016

الفقراء أكثر الناس خوفًا من الحسد

كان الطقس يميل للبرودة حين اقتربتُ من بائع العدس لأشرب كوبًا من ذلك العدس الذي يعطيني شيئًا من الدفء. وأنا في طريقي للعمل لفت انتباهي بعضُ العبارات التي تزيَّنت بها تلكُ العربة: كلها تدعو إلى إبعاد الحسد عنه!

قلتُ في نفسي: على ماذا يحسدونك؟

هم الفقراء يخافون الحسد.

تذكرتُ أمي - رحمها الله - حين كانت تقوم بطقوسٍ لإبعاد الحسد، ونحن كنا نثير الشفقة نتيجة الفقر وقتها.

هم الفقراء يخشون الحسد.

24 فبراير 2016

الرجال لاتهزها ريحٌ كأنها الجبال

هكذا منهم تعلمنا

ونعلمها نحن للأجيال

21 فبراير 2016

منصات التكريم أصبحت مسخرة

حين نشاهد الكثير وليس الجميع ممن يعتلون المنصات للتكريم: هم من تجار الشعوب، أو اللصوص، أو اصحاب أجندة مشبوهة، أو ممن تاريخهم يشهد إلى سوء سلوكهم، والأدهى أن اصحاب تلك المنصات يدركون ذلك! كل ذلك طمعًا ببعض ما عندهم من دراهم، وهم يدركون أن دراهمهم ملوثة مثلهم.

منصات التكريم ما عاد يعتليها سوى القليل من مستحقيها

حسبي الله فيما يحد

10 فبراير 2016

تشبه بعض طرقاتنا التي سرنا بها معًا

حين أراها: تطوقني ذكرياتي

هل حقًا نحن عشناها أم كنا نحلم وما زلنا؟

على أي حال لم يعد بالإمكان ما كان.

وداعًا أيها العمر.

4 فبراير 2016

بعضُ محطات حياتي خناجرٌ في صدري، ربما حرمتني نشوةَ الحياة. ليتها لم تكن، سأظل أحسُّ بآلامها ما دمت حيًا.

1 فبراير 2016

خمسينية الشتاء

متى تبدأ ومتى تنتهي

في الأول شباط تبدأ وتنتهي في الحادي والعشرين من آذار، وتنقسم إلى أربع مراحل:

الأولى: وتسمى سعد الذابح، وتمتد اثنا عشر يومًا ونصف، وفي نهايتها تسقط الجمرة الاولى.

الثانية: وتسمى سعد بلع، وتمتد أيضا اثنا عشر يومًا ونصف، وفي نهايتها تسقط الجمرة الثانية.

الثالثة: سعد السعود، وهي تمتد كسابقتيها، وفي نهايتها تسقط الجمرة الثالثة.

الرابع: سعد الخبايا، وهي تمتد حتى الحادي والعشرين من آذار، وقت الانقلاب الربيعي.

مع تحياتي لكم

29 يناير 2016

أيها الأعراب: إني بما أَحدَثتم

من دمار

أنا به كافر

بجيوشكم المدربة على قتل

الشعوب

أنا بها كافر

بسلاحكم المسروق ثمنه

من قوتنا

أنا به كافر

بانتصاراتكم البلهاء

هنا وهناك

أنا بها كافر

هذه المعارك المشبوهة

الممتدة في بلاد العرب

أنا بها كافر

بشعاراتكم الكاذبة

وأعلامكم المشبوة

أنا بهما كافر

بكل الدماء البريئة

بسلاحكم

أنا كافر

كفرتُ بكل ما تقولون

أوليست فلسطين أولى

بسلاحكم؟**!**

لهذا أنا بكل ما عندكم:

كافر كافر كافر.

26 يناير 2016

إلى كل من هان الود عليه.

25 يناير 2016

ما تعوَّدتُ أن أكرهَ أحدًا، ولن يكون

كل ما سيكون أن أبتعد فقط

حتى لا يشعر بأني أعاديه

أحب الحياةَ والناسَ

ولا أكره أحدًا.

20 يناير 2016

إياك والأفعى

لا تغتر بجمالها ولا بملمسها، فهي أفعى وستظل أفعى مصدرًا للسم

لا تحاول أن تخبئها في عبك أو ثيابك، حتمًا ستلدغك وتقتلك

هكذا هي، من طبعها: الغدر وعدم الوفاء

أقولُ ما أقول، وأرجوا أن تفهموني جيدًا:

فلستُ أعني المرأةَ بما قلتُ.

15 يناير 2016

أقر نوابنا الأفاضل ميزانيةَ عام 2016 دون أن يظهر في ثناياها أي زيادة على رواتب الموظفين والمتقاعدين.

لقد كان الجميع يأمل بزيادة تجبر ذلك الفارق الذي طرأ على كل نواحي الحياة، ارتفاعًا في كل شيء، لكن خابت الأماني!

كان الأمل معقودًا على النواب بهذه المطالبة، وللأسف لم يحصل سوى فئة قليلة من النواب.

ونحن نعرف أن الانتخابات النيابية ليست بعيدة،، سيأتي إلينا النواب طالبين ثقتنا، فماذا نقول لهم؟

لن أفتح بيتي لأي مرشح، ولن أذهب لصناديق الاقتراع، مادمتم غيرَ قادرين على زيادة رواتب الفقراء.

الأحسن لكم أيها النواب أن تحترموا رأي الشارع، فأنتم لا تصلحون أن تكونوا نوابًا، إلا ما رحم ربي.

12 يناير 2016

وتزداد الهموم، ويكثر في الصدر

كلامٌ

ولا  أجرؤ أن أبوح

هذا الكلام الممتد في صدري

يؤلمني

بل يقتلني

يحاول الصعودَ فيختنق

في حنجرتي

إن شئت أحرِق

كلَ دمي

لكنك أيها الكلام

لن تخرج يومًا

من فمي.

10 يناير 2016

التعليم الموازي في الجامعات لمصلحة من؟

كلنا نعلم أن التعليم الموازي في الجامعات جاء ليخدم الأغنياء على حساب الفقراء، اذا كانت كل جامعة تقبل الآلاف من الطلبة في الموازي متذرعين بالقدرة المالية لهم، في حين أن معدلاتهم أقل من كثير من الطلبة الذين لايقدرون على دفع تكاليف الموازي. معنى ذلك أن الجامعات تخرج طلبة أقل كفاءة من غيرهم مقابل المال**!** هل الجامعات وُجِدت من أجل الجباية؟**!** الأصل أن تقبل الجامعات الطلبةُ حسب معدلاتهم، وليس حسب أموالهم. إنه الفساد الذي ينتج فسادًا أعظم، والله المستعان.

8 يناير 2016

المخدرات

في بلد باتت فيه المخدرات تغزو البيوت والجامعات والمدارس، وبالتالي بدأت تكثر حوادث السير لشبابٍ يقودون سياراتهم بجنون، أو شبان ينهون حياتهم بأساليب مختلفة، وهناك جيوب فقر تتمدد نتيجة هذه الآفة، وخراب البيوت وتدمير الأسر، وخاصة بعدما أصبحت هذه الآفة في متناول الجميع، حسب ما أسمع، بل نسمع عن أماكن على شاكلة "الباطنية"  في فلم فريد شوقي المعروف.

الآن، ما هو الحل؟ نحن نطالب بعدمِ وصول هذه المواد لأبنائنا بأي شكل كان، وتغليظِ العقوبة على التجار.

اللهم احمِ بلدنا من هذه الآفة.

4 يناير 2016

بعيدًا عن السياسة

كومة زعتر، إذًا زوجتي أم علاء ستصنع لنا فطاير زعتر، وأخرى سبانخ.

سيكون يومًا مميزًا مع فطاير الزعتر.

اهلًا بكم غدًا ضيوفًا أعزاءً.

هذه القصيدة إليكِ سيدتي

---

حمامة أحرقت قلبي، وطارت

كانت هنا، على شرفات بيتي

لكنها اليومَ ليست هنا

أحرقت قلبي، وطارت

على شرفات جيراننا، حطت هناك

وأشعلت فينا المواجع

أسمعُ عن بعدٍ هديلها وأنينها

وفوق بيتي رفرفت، قبل الغروب

ثم أعلنت أنها للعش لن تئوب

ثم أحرقت قلبي، وطارت

## أذوب حنانًا لعينيها

---

أذوب حنانًا لعينيها

حينَ عنِّي ابتعدتْ

تلكما السمراء

وأظل الليلَ ساهدًا

أبث همي لسراجي

وتعلق الكلمات كشوكٍ

في حنجرتي

بِتُّ أخاف من كل شيء

حتى من الضياء والشمس

عودي إليَّ مبتسمة

فكل شيء صار

بعدك ممقوتًا

## حتى وإن ترحلين

---

حتى وإن ترحلين

صوتُ البلابل

باقٍ هنا

مسكينة ظنَّت أن

البلابلَ بعدها

سيضيع منها

الصفير

مادَت وتدلَّلت

حول الغدير

وظنت أنها تهَب

هذه البلابلَ

هذا الصفير

قبيل الفجر بقليل

اختفت تاركةً

أرض الغدير

وعند الصباح

كان الغناء

وكان الصفير

عندها أدركَتْ متأخرة

أن البلابل تبقى

حتى بعد الرحيل

- بقلم الأستاذ / مسعد فرسان، رحمه الله –

**خاتمة ودعاء**

عشتُ مع العمق الفكري والروحي في كل حرف من حروف هذه الخواطر الثريَّة التي كتبها الأستاذ مسعد فرسان، رحمه الله، وتبيّن لي من خلال رحلتي الوجدانية معه أنه إنسانٌ عظيم غاية ما تكون العظمة: إنسان ذكي، سريع البديهة، دقيق الملاحظة، نافذ البصيرة، واسع الثقافة، عميق الفكر، يحمل قضايا وهموم الوطن العربي في قلبه، عصامي، مربّي، فاضل، كريم. إنسانٌ حكيمٌ بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني.

رحم الله فقيدنا الكبير، الأستاذ والمربّي والمفكر، أبا علاء: مسعد فرسان، رحمةً واسعة، وغفر له، وأسكنه الفردوس الأعلى.

ألا إن الأقدار لم تجمعني بالأستاذ مسعد فرسان في الدنيا، فعسى أن تجمعني به في الآخرة رحمةُ الله سبحانه في مقعدٍ صدق عند مليك مقتدر، اللهم آمين.

والحمد لله رب العالمين.

معتز شطا، ألمانيا، يوم الخميس 29 محرم 1442 هـ / 17 سبتمبر 2020 م